Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأى الكثيرين ، ممن شاورتهم فى الأمر ألا تطول فترة التمهل . بل يتحتم المبادرة إلى حسم الأمر فى وقت قريب بإعلان انسحاب المجموعة من المشروع ، بينما كان رأى القلة تشجيع الممول على المقاومة وإعطائه فترة تمهل أخرى – لا تزيد عن شهر – وكان ذلك فى . ينابر ، فإذا أفلح فى المقاومة كان بها .. وإلا بادرنا لإرغامه على اتخاذ قرار القتل .

ومع أن المشورتين يتفقان فى تحديد نوعية المصير – وكنت ميالا بشدة إلى الأخذ برأى الأكثرية – إلا أنى مع بداية شهر فبراير ١٩٨٣ ، وكنت ما زلت بالقاهرة بعيدا عن باريس حيث مركز النشاط والمقاومة فضلت أن أحمل معى هذين الرأيين وأن أتجه بهما الى العاصمة الفرنسية ، فقد أجد أن الأستاذ أكرم العجة قد اتخذ قراره بالفعل وسحب نفسه من المشروع ، فنكون بذلك قد تخلصنا من اتخاذ القرار ، أو أجده يطلب فترة تمهل أخرى وهنا فلابد من الإستماع إلى حججه ودراستها ، ثم أختار من المشورتين أيهما أقرب إلى الصواب .

وفى طريقى إلى باريس عدت إلى قراءة الخطاب الذى بعثت به إلى الممول أكرم العجة ، وقد توقفت كثيراً عند فقرة اختيار البديل القادر على إنقاذ المشروع ، وساءلت نفسى : هل كنت صادقاً مع نفسى وأنا أستمع إلى الرأى باحتمال بحث إمكانية نقل المشروع من يد إلى أخرى ؟ وإذا لم أكن كذلك فلماذا أقدمت عليه ... ؟

ولابد هنا من أن أتذكر أنى كنت قد رسمت لنفسى منذ بداية دراسة هذا المشروع ألا أنفرد بالرأى ، وألا أتخذ قرارا إلا بعد مشورة الكثيرين ممن أثق فى رأيهم وصدق نواياهم ، وقد كانو – جميعا – بلا استثناء يرون ضرورة مساهمتى فى مساعدة الممول على تذليل كل الصعوبات التى تواجهه ، وذلك باستمرار تشجيعه دون أن يؤدى ذلك إلى المساس باستقلال الصحيفة . ثم ازداد هؤلاء اقتناعا برأيهم عندما تحقق لنا الحصول من القاهرة على تسهيلات فاقت ما كنا نتوقعة ، وكانت الموافقة على طبع الصحيفة فى القاهرة – إلى جانب باريس – خطوة نحو الإقتراب الشديد بجريدة « الأيام » إلى السوق المصرى والقارىء المصرى وتوقع الوصول إلى أرقام توزيع عالية . لأن الصحيفة هى من صنع وتحرير مجموعة ضخمة من خير من اشتغل بالصحافة المصرية . وتوزع فى مصر فى نفس يوم صدورها .

ولو أنى لم أكن قد ألزمت نفسى بعدم الإنفراد باتخاذ القرار لبادرت إلى إرغام الممول على اتخاذ قرار نقل المشروع من حالة التجمد ومواجهة الواقع .

إلا أنى آثرت التمهل فلم أكن أريد أن أكون السباق إلى قتل المشروع .

لقد قلت للممول فى خطابى الذى بعثت به اليه من القاهرة : أنى سأكون فى باريس فى نهاية أو أوائل فبراير ، وأن أملى أن يكون اجتماعنا إذ ذاك مثمرا ..

وعندما وصلت باريس ، وتجمعت لدى بعض المعلومات عن تحركات الممول ومحاولاته فى تبديد الضباب ومدى جديتها – من وجهة نظرى – وجدت نفسى أمام أكثر من احتمال ..

أولها : أنه يتحسس طريقه للإنسحاب من المشروع بأسلوب لا يؤثر فى تقدير الناس